

أحمد عبد الحليم أبو رمان

قال حكيم العرب أكثم بن صيفي

أكثر من ٣٠٠ حكمة ونصيحة

الإهداء

إلى والدي الكريمين رحمها الله وأسكنهما الجنة

إلى الغالي: حمود لافي العنزي

إلى الطائف إلى المهندس عبد الله جعيد.

إلى زوجتي الغالية أم معاذ.

إلى بنتي العزيزة بيان

إلى أشقائي والشقيقات

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول
الهدى محمد ﷺ الذي دعانا إلى مكارم الأخلاق،
وأرشدنا إلى محاسن الآداب..
وبعد فهذه أوراق جمعت فيها أقوالاً وحكماً ونصائح
لرجل ليس كباقي الرجال، إنه حكيم العرب
وخطيبها، النحرير المفوّه (أكثم بن صيفي)، الذي
أحسن قيادَ الكلمات، واتقن فنَّ الكلام، فأخرج لنا
دُرراً شتى، وإرشادات لا تُحصى، نطقَ بها من خالص
الودّ، فخاطبَ بَنِيه وقومه، فسارت بها الركبانُ،
وسطّرتها الكتبُ، وأصبحت تُدرّسُ عبر الزمان.

أحمد عبد الحليم أبو رمان

الأردن/ مدينة السلط/ البلقاء

00962772241651

ترجمة أكثم بن صيفي

حكيمُ العرب وخطيبُها **أكثم بن صيفي** بن رياح بن الحارث ابن مخاشن بن معاوية التميمي: حكيم العرب في الجاهلية، وأحد المعمرين. عاش زمناً طويلاً، وأدرك الإسلام، وقصد المدينة في مئة من قومه يُريدون الإسلام، فمات في الطريق سنة ٩هـ، ولم ير النبي ﷺ وأسلم.

وشهد التاريخُ بأن له عقلاً وحلماً ومعرفةً وتجربةً.

الأطلاق والآداب

هـ.. (يا بني! ذلّلوا أخلاقكم للمطالب، وقوموها على المحامد، وعلموها المكارم، ولا تقيموا على خلق تدمونه من غيركم، وصلوا من رغب إليكم) [من وصايا الآباء للأبناء].

هـ.. (الرجل بلا أدب شخص بغير آلة وجسد بلا روح) [غرر الخصائص الواضحة].

هـ.. (عاشروا الناس معاشرة جميلة، فإن غبتم حنّوا



إليكم، وإن
متّم بكوا
عليكم) [أنساب
الأشراف].

هـ.. (خذلان الجار لؤم، ورجال الشدة قليل، ومن

كافاً بالثناء فقد أبلغ في الجزاء) [أنساب الأشراف].

هـ.. (حمل المروءة ثقیل، ومؤونتها شديدة) [أنساب

الأشراف].

هـ.. (يا بني تميم كافئوا على حسن الثناء، وأكرموا

ذوي المروءات، واحذروا فضول القول، وزلل اللسان؛

فإن اللسان يزَلّ فيهلك صاحبه، وعليكم في حروبكم

بالحذر والأناة) [أنساب الأشراف].



الصدق

هـ.. (لكلّ شيء زينة، وزينة المنطق **الصدق**) [أنساب

الأشراف للبلاذري].

هـ.. (**الصدقُ** منجاةٌ، والكذبُ مهواةٌ، والشرُّ لاجئةٌ)

[العقد الفريد].



هـ.. (أخوك من

صدقك) [أنساب

الأشراف].

الحياء

هـ.. (لا تُمارينَّ شريفاً، ولا تُجارينَّ لجوجاً، ولا تعاشرنَّ ظالماً، واعلم أن ترك المراء من **الحياء**) [أنساب الأشراف].



هـ.. (لا دواء لمن لا **حياء** له).
هـ.. (لا سَرُو لمن قَلَّ **حيأؤه** ولا مروءة لمن آثر ماله على عرضه) [أنساب الأشراف].

الوفاء

هـ.. (الحرُّ يتقاضى في **الوعد** نفسه، واللئيم يغتنم حبسه) [أنساب الأشراف].
هـ.. (الكذبُ بهت، و**الخلف**ُ مقت) [سراج الملوك].
هـ.. (من **وفي** بالوعد؛ فاز بالحمد) [سراج الملوك].

الصفح والعفو

هـ.. (الشَّرُّ بِدُؤُهُ صِغَارًا؛ فَاصْفَحْ عَنْهُ لِكَيْ لَا يُخْرِجُكَ
إِلَى أَكْبَرٍ مِنْهُ) [المجالسة وجواهر العلم].

هـ.. (أَكْرَمُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ **العَفْوُ**) [أحاديث العطار عن
شيوخه].



هـ.. (خَيْرُ السَّخَاءِ مَا
وَافَقَ الْحَاجَةَ، وَخَيْرُ
العَفْوِ مَا كَانَ مَعَ
الْمُقَدَّرَةِ) [تلخيص المتشابه في
الرسم].

هـ.. (من عرف قدره لم يهلك، ومن صَبَرَ ظفر، وأكرم
أخلاق الرِّجال **العفو**) [أماي القالي].

عزة النفس والكرامة

هـ.. (لا تتكلمنَّ فيما جهلتَ، ولا تعجلِ في الكلام بما

علمتَ فتُذَلَّ نفسك، فإنَّ من إكرامِ المرءِ نفسه ألا

يتكلم إلا بما أحاط به علمه) [أنساب الأشراف].

هـ.. (في طلبِ المعالي يكونُ العزُّ) [أمثال الحديث].

هـ.. (أنت مُزِرٌ بنفسك إن صبحتَ من هو دونك)

[مجاني الأدب في حدائق العرب].

هـ.. (الجوع خير من بعض الخضوع) [أنساب الأشراف].

هـ.. (في طلبِ المعالي يكون الغنى) [الفاخر].



هـ.. (الوضيْعُ من وضع نفسه، والمهين من نزل وحده)
[جمهرة خطب العرب].

هـ.. (من ألحف في مسأَلته أبرم وثقل) [ذم الثقلاء].

العلم

هـ.. (العلم زين ومنفعة، والجهل شين ومضرة) [أنساب
الأشراف].



هـ.. (من أراد نفسه على

أكثر مما عنده من نطق وعلم

أفتضح) [أنساب الأشراف].

الكلام واللسان

هـ.. (لا تتكلمن فيما جهلت، ولا تعجل في الكلام بما

علمت فتدلل نفسك، فإن من إكرام المرء نفسه ألا

يتكلم إلا بما أحاط به علمه) [أنساب الأشراف للبلاذري].

هـ.. (بعض الكلام أقطع من الحسام، بعض الجهل

أبلغ من الحلم) [جمهرة خطب العرب].

هـ.. (يا بني، كُفُّوا عَنْ ذِكْرِ مَسَاوِي النَّاسِ، يَصِفُوا

لَكُمْ صُدُورَهُمْ) [التوبيخ والتنبيه لأبي الشيخ].

هـ.. (أدوأُ الداء اللسان البذيء، والخلق الدنيء)

[أنساب الأشراف للبلاذري].

هـ.. (كَلِمُ اللَّسَانِ أَنْكَأُ مِنْ كَلِمِ الْحَسَامِ، وَالْكَلِمَةُ

مَرْبُوبَةٌ مَا لَمْ تَنْجَمْ مِنَ الْقَمِّ، فَإِذَا نَجَمَتْ فَهِيَ سَبْعُ

مَحْرَبٍ وَنَارٌ تَلْهَبُ) [جمهرة الأمثال].

الصمت

.. (السكوت عن الأحق جوابه) [أنساب الأشراف].

.. (التَّغَاوُلُ من فِعْلِ الْكِرَامِ، وَالصَّمْتُ جَمَاعُ الْحِكَمِ)
[أمثال الحديث].

.. (المكثار، والمهذار كحاطب الليل) [أنساب الأشراف].
.. (جرائر الصمت أيسر من جرائر الكلام) [أنساب
الأشراف].

.. (عِيَّ الصَّمْتِ أَحْسَنُ من عِيَّ النُّطْقِ) [أمثال
الحديث].

.. (الصَّمْتُ يُكْسِبُ أَهْلَهُ الْمَحَبَّةَ) [المجالسة وجواهر العلم]
.. (كفوا ألسنتكم، فإن مقتل الرجل بين فكَّيه)
[الفاخر].

.. (فضل القول على الفعل هُجْنَةٌ) [أنساب الأشراف].
.. (الوحدة خير من جليس السوء، والخرس خير
من الكلام الذي يضرُّ) [أنساب الأشراف].

حفظ السر

هـ.. (السِّرُّ فيه ضَرْبُ العُنُقِ) [المجالسة وجواهر العلم].

هـ.. (أَمْلَكُ النَّاسِ لِنَفْسِهِ مِنْ كَتَمِ سِرِّهِ مِنْ صَدِيقِهِ
وخليله، لئلا يتغيَّرَ الذي بينهما يوماً فيُفشي سِرَّهُ)

[المجالسة وجواهر العلم].



هـ.. (سِرُّكَ مِنْ دِمِكَ؛

فربما أفشيتُهُ؛ فيكون

فيه سبب حَتْفِكَ)

[المجالسة وجواهر العلم].

هـ.. (إِنْ سِرَّكَ مِنْ دِمِكَ، فَانْظُرْ أَيْنَ تَرِيقُهُ) [بهجة المجالس

وأنس المجالس].

هـ.. (لَا يَعْدُونَ سِرَّكَ صَدْرَكَ فَإِنْ لَكَ نَصِيحَ نَصِيحًا،

وقلما اشترك في السِّرِّ اثنان إلا فشى) [أنساب الأشراف].

المدح والثناء

.. (من لم يَرْتَحِ للثناء فليس له من المروءة نصيب)
[أنساب الأشراف].

.. (حبُّ المدح رأسُ الضياع) [أمثال الحديث].

.. (من مدحك بما لم تفعله بهتك بما لم تأت به)
[أنساب الأشراف].



الغضب

- .. (طولُ الغضبِ يورث الوصب) [سراج الملوك].
- .. (من سره أن يكون حليماً فليلزم الصمت، ومن سره أن يبقى عقله عليه فلا يغضب) [تالي تلخيص المتشابه].
- .. (الغضب لؤم فذره، والحزن سوء استكانة) [أنساب الأشراف].
- .. (لا تغضبوا من اليسير، فإنه يجني الكثير) [الفاخر].
- .. (من كان غضبه لغير علة، كان رضاه لغير عتبي) [أنساب الأشراف].



الكذب

هـ.. (الأذلاء أربعة: النمام والكذاب والمديون واليتيم)

[تنبيه الغافلين].

هـ.. (الكذب بهت، والخلف مقت) [سراج الملوك].

هـ.. (يا بني لا تكذب)

هازلاً، فتكذب جاداً)

[أنساب الأشراف].

هـ.. (من عرفت

كذبه فلا تستدع

منطقه) [أنساب

الأشراف].



الغيبة والنميمة

... (سَامِعَ الغيبة أحد المغتابين) [أنساب الأشراف للبلاذري].

.. قال: أكثم بن صيفي لبنيه: (إياكم والنميمة؛ فإنّها نار محرقة، وأن النمام ليعمل في ساعة ما لا يعمل الساحر في شهر) [تفسير الثعالبي].

... (الأذلاء أربعة: النمام والكذاب والمديون واليتيم) [تنبيه الغافلين].



المُزاح

هـ.. (قد يشهر السّلاح، في بعض المزاح) [مجانى الأدب في حدائق العرب].

هـ.. (لكلّ شيء بذراً، وبذرُ العداوة المزاح، والمزاحُ حمقة تُورث ضغينة) [أنساب الأشراف للبلاذري].

هـ.. (المُزاحُ يُذهبُ المهابة) [المجالسة وجواهر العلم].

هـ.. (المزاح دائم الجراح، ورُبّ مَزَح أدنى أجلاً) [أنساب الأشراف].



الخلطة والعزلة

هـ.. (الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة ومعرفتهم
مكسبة لقرين السوء: فكن للناس بين المنقبض
والمقارب، فإن خير الأمور أوساؤها) [العزلة للخطابي].

هـ.. (رضاء الناس غاية لا تدرك، ولا تكره سخط من
رضاه الجور) [العزلة للخطابي].



هـ.. (الوحدة خير
من جليس السوء،
والخرس خير من
الكلام الذي يضر)
[أنساب الأشراف].

الحسد

هـ.. (الحَسَدُ دَاءٌ لَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ) [الإشراف في منازل الأشراف
لابن أبي الدنيا].

هـ.. (غُمَّ عَلَى الحُسُودِ أَمْرُكَ تَسْلَمُ مِنْ مَضَرَّتِهِ لَكَ)
[أنساب الأشراف].



هـ.. (مِنْ حَسَدِ النَّاسِ بَدَأَ
بِمَضَرَّةِ نَفْسِهِ) [مجاني الأدب في
حدائق العرب].

هـ.. (الحُسُودُ لَا يَسُودُ) [أنساب الأشراف].

هـ.. (لَنْ يَغْدُمَ الحُسُودُ أَنْ يَزْعَجَ قَلْبَهُ، وَيُشْغَلَ فِكْرَهُ،
وَيُورَثَ غِيْظُهُ، وَلَا يُجَاوِزَ ضَرُّهُ نَفْسَهُ) [جمهرة الأمثال].

هـ.. (الحُسُودُ يَفْرَحُ بِزَلَّتِكَ، وَيَعِيبُ صَوَابَ قَوْلِكَ
وَفَعْلِكَ) [أنساب الأشراف].

الحقد

.. (أَقْلُ النَّاسِ رَاحَةً الْحُقُودُ) [أمثال الحديث].

اللؤم

.. (من طلب إلى لئيم حاجة فهو كمن التمس السمك في المفازة) [أنساب الأشراف].



.. (ما اسْتَبَّ اثْنَانِ إِلَّا غَلَبَ الْأَمَهُمَا) [أنساب الأشراف].

الشماتة

.. (الشَّمَاتَةُ تُعْقِبُ النَّدَامَةَ، وَالنَّدَامَةُ مَعَ السَّفَاهَةِ).
[الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا].

الخلاف والمراء والجدل

هـ.. (أقلّوا **الخلاف** على أمرائكم، واعلموا أن كثرة

الصياح من الفشل) [نثر الدر في المحاضرات].

هـ.. (جادله رجلٌ فأكثر الكلام، فقال له أكثم: ربما

كان السكوت جواباً) [أنساب الأشراف للبلاذري].

هـ.. (لا جماعة **للمختلفين**) [أنساب الأشراف].



الرفق والأناة

هـ.. (عليكم بالرفق والأناة فإنهما قائدان إلى الدرك والظفر، وإياكم والعجلة والخرق فإنهما سبب للفوت والحرمان) [أنساب الأشراف للبلاذري].

هـ.. (الرفق يُمنّ، والخرق شؤم) [مجمع الأمثال].

هـ.. (من تشدّد نفر، ومن تراخى ألف) [العقد الفريد].

هـ.. (ليس من العدل سرعة العذل) [أنساب الأشراف].



النصيحة

هـ.. (إِنَّ قَوْلِي بِالْحَقِّ لَمْ يَدْعُ لِي صَدِيقًا) [أمثال الحديث].

هـ.. (يَا بُنَيَّ إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةُ التَّنْصِيحِ، فَإِنَّهُ يورث التُّهْمَةَ)

[الإبانة في اللغة العربية].

هـ.. (نَاصِحٌ أَخَاكَ الْخَيْرَ وَكَانَ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ) [أمثال

الحديث].

هـ.. (رَبِّمَا نَصَحَكَ الظَّنِّينَ، وَصَدَقَكَ الْكَذُوبُ) [أنساب

الأشراف].



الشورى

.. (يا بني أُسَيْدُ أَكْثَرُوا التَّشَاوُرَ، فَقَلَّ مَا يَسْعَدُ بِرَأْيِهِ مُسْتَبَدٌّ) [أنساب الأشراف].

.. (لَنْ يَعْدَمَ الْمَشَاوِرُ مُرْشِدًا، وَالْمُسْتَبَدُّ بِرَأْيِهِ مَوْقُوفٌ عَلَى مَدَاحِضِ الزَّلَلِ) [نثر الدر في المحاضرات].

.. (لَا يَعْدَمُ الْخِيَارَ مِنْ اسْتِشَارٍ) [جمهرة خطب العرب].

.. (الْمَشُورَةُ مِفْتَاحُ الرَّأْيِ) [أنساب الأشراف].

.. (أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشُورَةُ) [أنساب الأشراف].

.. (إِيَّاكَ وَمَشَاوِرَةَ النِّسَاءِ، فَإِنْ رَأَيْتِ إِلَى أَفْنٍ، وَتَجَرَّبْتِ عَنْهُنَّ إِلَى وَهْنٍ، وَلَا تَمْلِكِ امْرَأَةٌ أَمْرَهَا مَا جَاوَزَ نَفْسَهَا) [أنساب الأشراف].



.. (مَنْ اسْتَشَارَهُ عَدُوهُ

فِي صَدِيقِهِ، أَمَرَهُ

بِقَطِيعَتِهِ) [أنساب الأشراف].

العفاف وغيض البصر

هـ... (يا قوم أحسنوا يُحسن بكم، واسمحووا يسمح

لكم، وعفّوا تعف نساؤكم، واعلموا أن محادثة النساء

شعبة من الزنى) [أنساب الأشراف للبلاذري].

هـ... (الحرّ لَا يكون صريع بطنه وَلَا فرجه) [نثر الدر في

المحاضرات].



النساء

.. (شَرُّ الرجال المخادع المَلَّاق، وشَرُّ النساء الطامحة

المعشاق) [أنساب الأشراف للبلاذري].

.. (أَلْزَمُوا النِّسَاءَ المهابة وأكرموا الخُيْلَ، وَنَعَمَ هُوَ

الْحُرَّةُ المغزل) [نثر الدر في المحاضرات].



الزواج والأولاد



هـ.. قال أكثم بن صيفي
لولده: (يا بني، لا يَغلبَنَّكم
بجمالُ النساء عن صراحةِ
النَّسب فإن المنايحِ الكريمةِ

مدرجة للشرف) [المعمرون والوصايا].

هـ.. (إياكم ونكاح الحمقاء، فإن نكاحها غرر،
وولدها ضياع) [جمهرة خطب العرب].

هـ.. (خيرُ القُرْناءِ في المُكسبةِ المرأةُ الصَّالحةُ) [أمثال
الحديث].

هـ.. (من سره بنوه ساءته نفسه) [التذكرة الحمدونية].

الحزم في الأمور

هـ.. (الحزمُ في الأمور: حِفْظُ مَا كُفِّتَ، وَتَرْكُ مَا

كُفِّتَ) [المجالسة وجواهر العلم].

هـ.. (أول الحزم المشورة) [أنساب الأشراف للبلاذري].

هـ.. (رأس الحزم المشاورة، فإنها تَخْلُصُ الرَّأْيَ كَمَا

يَخْلُصُ الذَّهَبُ النَّارَ) [أنساب الأشراف للبلاذري].

هـ.. (الحزمُ مركبٌ

صعب، والعجزُ مركبٌ

وطيء) [العقد الفريد].

هـ.. (الرأي كثير، والحزم

قليل) [أنساب الأشراف].



الصبر

هـ.. (يا بني تميم الصَّبرُ على جُرحِ الحلم، أعذبُ من
جنى ثمر الندامة) [جمهرة خطب العرب].

هـ.. (آفةُ الرأي الهوى، والعجزُ مفتاحُ الفقر، وخيرُ
الأُمور الصَّبر) [العقد الفريد].

هـ.. (دِعامَةُ العَقْلِ الحِلْمُ وَجَماعُ الأَمْرِ الصَّبرُ، وَخَيْرُ
الأُمُورِ العَفْوُ) [الحلم لابن أبي الدنيا].



هـ.. (من يعرف
البلاء يصبر عليه،
المقاديرُ تريكَ مالا
يخطرُ ببالكَ) [جمهرة
خطب العرب].

هـ.. (لا يحسن المداراة من لم يكظم الغيظ **ويصبر** على الأذى) [أنساب الأشراف].

هـ.. (من **صبر** ظفر) [سراج الملوك].

هـ.. (حيلة من لا حيلة له **الصَّبر**) [نثر الدر في المحاضرات].

هـ.. (من أراد البقاء **فليوطن** نفسه على المصائب) [جمهرة خطب العرب].

هـ.. (عواقب **الصَّبر** محمودة) [جمهرة خطب العرب].



الحلم

هـ.. (من حلم ساد ومن تفهم ازداد) [بدائع السلك في طبائع الملك].

هـ.. (العز والغلبة للحلم) [عيون الأخبار].

هـ.. (من سره أن يكون حليماً فليلزم الصمت، ومن سره أن يبقى عقله عليه فلا يغضب) [تالي تلخيص المتشابه].

هـ.. (دعامة العقل الحلم)



وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور العفو) [الحلم لابن أبي الدنيا].

الإخوة والصداقة

هـ.. (لا تَوَاحِ خَبًّا، ولا تَسْتَشِرْ عاجِزًا، ولا حَسُودًا)

[أنساب الأشراف].

هـ.. (لِقَاءُ الْأَحِبَّةِ مَسْلَاةٌ لِلْهَمِّ) [الإخوان لابن أبي الدنيا].



هـ.. (ليس بإنسان من لم

يكن له إِخْوَان) [أنساب

الأشراف].

هـ.. (لِقَاءُ الْإِخْوَانِ غُصْنٌ

وَمِنْ الْفُسَادِ أَضَاعَهُ الزَّادُ)

[بدائع السلك في طبائع الملك].

هـ.. (مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُلُّهُ) [الإخوة أيها الإخوة].

هـ.. (أَخَوُكَ مِنْ أَهْمِّهِ هَمُّكَ وَشَارَكَكَ فِيهَا نَابُكَ) [أنساب

الأشراف].

هـ.. (خير الأَخلاء الَّذِي يَكْتُم سِرَّكَ وَيَحْفَظُ غَيْبَكَ

وَيَحْسِنُ مَوَاسَاتِكَ وَيَحْتَمِلُ دَالَتَكَ) [أنساب الأشراف].

هـ.. (أَخْوَكُ مِنْ صَدَقِكَ) [أنساب الأشراف].

هـ.. (مَنْ آخَى الْإِخْوَانَ بِالْمَكْرِ كَافَأُوهُ بِالْغَدْرِ) [أنساب

الأشراف].

هـ.. (مَوَاحَاةُ الْكَرِيمِ غَنِيمَةٌ، وَمَوَاحَاةُ اللَّئِيمِ تُكْسِبُ

النَّدَامَةَ) [أنساب الأشراف].

هـ.. (اسْتَغْلَ مِنْ الْأَعْدَاءِ

فَقَلِيلُهُمْ كَثِيرٌ، وَاسْتَكَثَر

مِنْ الْأَصْدِقَاءِ فَكَثِيرُهُمْ

قَلِيلٌ) [أنساب الأشراف].



الأقارب والعشيرة

.. (القَرَابَةُ تحتاج إلى مودة، والمودة لا تحتاج إلى



قَرَابَةٍ) [أنساب الأشراف].

.. (يَا بَنِي تَقَارِبُوا فِي الْمُدَّةِ، وَلَا

تَتَكَلَّمُوا عَلَى الْقَرَابَةِ) [نثر الدر في المحاضرات].

.. (لَا تَفَرَّقُوا فِي الْقَبَائِلِ، فَإِنَّ الْغَرِيبَ بِكُلِّ مَكَانٍ

مَظْلُومٌ) [أمثال الحديث].

.. (الوحشة في ذهاب الأَعْمَامِ) [الثقات لابن حبان].

.. (يَا بَنِي تَنَاءُوا فِي الدِّيارِ، وَتَوَاصَلُوا فِي الْمَزَارِ)

[التذكرة الحمدونية].

.. (مَنْ يَزُرْ غَبًا يَزِدُّ حَبًّا) [جمهرة خطب العرب].

.. (كُونُوا جَمِيعًا فَإِنَّ الْجَمِيعَ غَالِبٌ) [أمثال الحديث].

.. (الْعَمْرُ أَقْصَرُ مِنْ أَنْ يَحْتَمَلَ الْهَجْرَ) [العقد الفريد].

المال

هـ.. (من ذهب ماله؛ هانَ على أهله، وقلَّ صديقه،
وأنكرَ عقله) [أنساب الأشراف].

هـ.. (عليكم بالخيال فأكرموها؛ فإنها حصون العرب)
[جمهرة خطب العرب].

هـ.. (أكرموا الإبل؛

فإنها: مهرُ الكريمة ،
ورقوءُ الدِّم ، وسفنُ
البرِّ) [اصلاح المال].

هـ.. (من جعل عرضه

دون ماله استهدف

للذم) [جمهرة الأمثال].



.. (الغنى في الغربة وطن، والمقلُّ في أهله غريب)
[جمهرة خطب العرب].

.. (أفضل الأفعال صيانة العرض بالمال) [سراج
الملوك].

.. (لا سَرَوْ لمن قلَّ حياؤه ولا مروءة لمن آثر ماله على
عرضه) [أنساب الأشراف].

.. (يا بني، الغنى أنفع، والسلطان أرفع، والعدو
أمنع، والعافية أوسع) [الصدقة والصديق].

.. (إياك والتبذير، فإن التبذير مفتاح البؤس).

.. (قلَّةُ العيال



أحدُ اليسارين، ربما

ضاقت الدنيا باثنين)

[جمهرة خطب العرب].

العافية

هـ.. (يا بني، الغنى أنفع، والسلطان أرفع، والعدو
أمنع، والعافية أوسع) [البصائر والذخائر].

هـ.. (العافية الملك الخفيّ) [بهجة المجالس وأنس المجالس].

هـ.. (العيش في سبعة أشياء: الولد البار، والزوجة
الصالحة، والأخ المساعد، والخادم العاقل، والعافية

السابعة،

والقوت الكافي،

والأمن الشامل)

[الصداقة والصديق].



الكرم والجود

﴿... خَيْرُ السَّخَاءِ مَا وَافَقَ الْحَاجَةَ، وَخَيْرُ الْعَفْوِ مَا

كَانَ مَعَ الْمُقْدِرَةِ﴾ [تلخيص المتشابه في الرسم].

﴿... (يا بني.. تحلّوا بالجود يُلبسكم المحبة، ولا



تعتقدوا البخل

فتتعجلّوا

الفقر) [مجاني

الأدب في حقائق

العرب].

﴿... (جودوا لقومكم وإيّاكم والبخل فإن البخل داءٌ،

ونعم الدّواءُ السَّخَاءُ)﴾ [أمثال الحديث].

﴿... (الجود محبة، والبخل بُغْضَةٌ)﴾ [أنساب الأشراف].

البخل

هـ.. (من طلب ما عند البخيل هلك هُزُلًا) [أنساب الأشراف للبلاذري].

هـ.. (مجاور الجواد كمجاور البحر، ومجاور البخيل كمن أقام بمفازة لا ماء بها) [أنساب الأشراف].

المنان

هـ.. (إِذَا اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَدًا؛ فَانْسُوهَا وَلَا تَمْتَنُوا؛ فَإِنَّ الْمِنَّةَ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ) [المجالسة وجواهر العلم].

هـ.. (إِيَّاكُمْ وَالْمَنَ فَإِنَّهُ مَذْهَبُ الصَّنِيعَةِ، مَنَبَتُهُ الضَّغِينَةُ) [أمثال الحديث].

هـ.. (من استطال عليك بذات يده وبخل بفضله، فلا أكثر الله في الناس مثله) [أنساب الأشراف].

العقلاء

هـ.. (العاقلُ من اتهم نفسه ولم يعجب برأيه) [أنساب الأشراف].

هـ.. (العاقلُ من غلب هواهُ عقله، وملك غضبه، ولم تملكه شهوته) [أنساب الأشراف].

هـ.. (العاقل من أقصر حين أبصر، وكفَّ حين تبَيَّن) [أنساب الأشراف].



هـ.. (عدو الرجل حمقه، وصديقه عقله) [التذكرة الحمدونية].

هـ.. (النظر في العواقب من عزائم العقول) [أنساب الأشراف].

الحمقى والجهال

.. (كفر النعم لؤم ومحبة الجاهل شؤم) [بدائع السلك في طبائع الملك].

.. (عدو الرجل حمقه، وصديقه عقله) [التذكرة الحمدونية].

.. (إذا جاورك الجاهل آذاك، وإذا ناسبك جنى عليك، وإذا عاشرك أملك وأنصبتك) [أنساب الأشراف].

.. (من جالس الجهال؛ فليستعد لقليل وقال) [سراج الملوك].

.. (ويل عالم أمر من جاهله، من جهل شيئاً عاداه، ومن أحب شيئاً استعبده) [نضرة النعيم].

.. (العدم عدم العقل لا عدم المال، ولرجل خير من ألف رجل) [الفاخر].

الرضى والقناعة

.. (القناعة أحد المآلن) [أنساب الأشراف].

.. (يا بُنن من لم يأس على ما فاته ودّع بدنه، ومن قنع

بما هو فله قرّت عینه) [روضة العقلاء ونزهة الفضلاء].

.. (من باع الحرص بالقناعة ظفر بالغنن والثروة)

[موسوعة الأخلاق الإسلامية].

.. (من رضى بالقسم طابت معشته، وآفة الرأى

الهوى) [الفاخر].

.. (من لم يأس على ما فاته أراح نفسه) [بهجة المجالس

وأنس

المجالس].



هـ.. (القناعةُ مالٌ لا ينفد. خيرُ الغنى غنى النَّفس)

[جمهرة خطب العرب].

هـ.. (الكفاف مع القصد أكفى من سعة مع إسراف)

[أنساب الأشراف].

الطمع

هـ.. (مصارع الألباب تحت ظلال الطمع) [جمهرة

الأمثال].

هـ.. (الحرصُ محرمة، والجبنُ مقتله، والخيرُ عادة،

والشرُّ لاجاة) [أنساب الأشراف].

هـ.. (الرزق مقسوم، والحرص محروم) [أنساب

الأشراف].



العجز والكسل

هـ.. (آفة الرأي الهوى، والعجزُ مفتاح الفقر، وخيرُ
الأمور الصبر) [العقد الفريد].

هـ.. (مَا يَسْرِنِي أَنِي نَزَلْتُ بَدَارَ مَعْجِزَةٍ، فَأَسْمَنْتُ
وَأَلْبَنْتُ!!.... قِيلَ لَهُ: لِمَ؟
قَالَ: لِأَنِّي أَخَافُ أَنْ أَتَّخِذَ الْعَجْزَ عَادَةً) [روضة العقلاء ونزهة
الفضلاء].

هـ.. (مَا يَسْرِنِي أَنِي مُكْتَفٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا؟! قِيلَ لَهُ:



ولم؟

قال: أخاف

عادة (العجز)

[الآداب الشرعية

والمنح المرعية].

.. (من العجز والتواني أنتجت الهلكة، والمرء يعجز

لا المحالة) [أنساب الأشراف].

.. (من ضَعُفَ عن كسبه، اتكل على زاد غيره) [بهجة

المجالس وأنس المجالس].

.. (الحزمُ مركبٌ صعب، والعجزُ مركبٌ وطيء)

[العقد الفريد].

العُجب والتكبر والغرور

.. (لَيْسَ لِلْمُخْتَالِ فِي حَسَنِ الثَّنَاءِ نَصِيبٌ، وَلَا

لِلْوَالِي الْمُعْجَبُ بَقَاءٌ فِي سُلْطَانِهِ) [أمثال الحديث].

.. (من رضي

عن نفسه، كثر

الساخط عليه)

[جمهرة خطب

العرب].



هـ.. (لَنْ يَهْلِكَ أَمْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ) [الفاخر].

هـ.. (لا صوابَ مع العُجب).

هـ.. (لا تَمَامَ لشيءٍ مع العُجبِ) [أمثال الحديث].

هـ.. (لا تحقرَ الفقيرَ السَّريَّ، ولا تُعَظِّمَ الغنى الدنيَّ)

[أنساب الأشراف].



التغافل

.. (السَّخَاءُ حُسْنُ الْفَطْنَةِ وَاللُّؤْمُ سُوءُ **التَّغَاوُلِ**) [أدب الدنيا والدين].

.. (من شَدَّدَ نَفْرًا، ومن تَرَاخَى تَأَلَّفًا، والسُّرُورُ فِي **التَّغَاوُلِ**) [الأداب الشرعية والمنح المرعية].



.. (التَّغَاوُلُ مِنْ فِعْلِ الْكَرَامِ، وَالصَّمْتُ جَمَاعُ الْحَكَمِ) [أمثال الحديث].

العتاب

.. (من سوء الأدب كثرة **العتاب**) [المعمرون والوصايا].

.. (من **عَتَبَ** عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ) [الفاخر].

الدولُ والملوك

هـ.. (أَمُّرُوا أَعْقَلَكُمْ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَاقِلًا
كَانَ آفَةً لِمَنْ دُونَهُ) [أمثال الحديث].

هـ.. (شَرُّ الْبِلَادِ بِلَادٌ لَا



أَمِيرَ بَهَا، شَرُّ الْمُلُوكِ مِنْ
خَافِهِ الْبَرِيِّ) [العقد الفريد].

هـ.. (إِنْ أَفْضَلَ الْأَشْيَاءِ

أَعَالِيهَا، وَأَعْلَى الرِّجَالِ مُلُوكُهَا، وَأَفْضَلُ الْمُلُوكِ أَعَمَّهَا
نَفْعًا، وَخَيْرُ الْأَزْمِنَةِ أَخْصِبُهَا، وَأَفْضَلُ الْخُطَبَاءِ
أَصْدَقُهَا) [العقد الفريد].

هـ.. (من تعرّضَ للسلطان آذاهُ، ومن تطامنَ له تخطاه

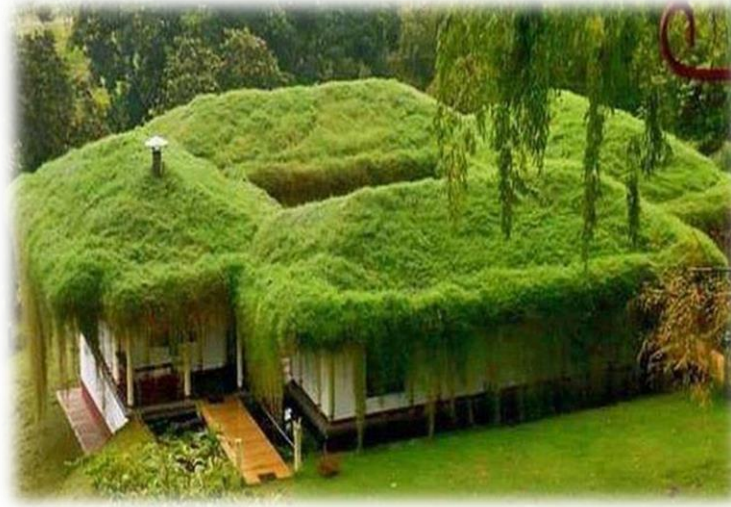
من خطأ يخطو) [جمهرة خطب العرب].

هـ.. (إذا صادقتَ وزير الملك فلا تخشى الملك) [أنساب

الأشراف].

هـ.. (لا تغترَ بمودة الأمير إذا غشَّك الوزير) [جمهرة

خطب العرب].



فن التعامل مع الناس

هـ.. (حق أن تشارك في النعم من يشاركك في المكاره)

[محاضرات الأدباء].

هـ.. (الفقر مع المحبة خير من الغنى مع البغضة)

[أنساب الأشراف].

هـ.. (من مأمِنه يُؤْتَى الحُذْرُ) [أمثال الحديث].

هـ.. (من سأل فوق قدره استحق الحرمان) [أنساب

الأشراف].

هـ.. (عليك

بالمجاملة لمن لا

تدوم له موصلة)

[سراج الملوك].



هـ.. (من سَلَكَ الجَدَدَ [الأرض المستوية] أَمِنَ العِثَارَ،

ومن حذر كَانَ خَلِيقًا لِلسَّلامَةِ) [أنساب الأشراف].

هـ.. (الأمور تتشابه مقبلةً ولا يعرفها إلا ذوو الرأي،

فإذا أدبرت عرفها العالم والجاهل) [أنساب الأشراف].

هـ.. (من لم يعتبر فقد خسر، ما كُلُّ عِثْرَةٍ تُقَالُ، ولا كُلُّ

فرصة تُنال) [مجاني الأدب في حقائق العرب].



هـ.. (على الاعتبار

طريق الرشاد، ومن

سلك الجدد أمن

العِثَار) [التذكرة

الحمدونية].

هـ.. (مَنْ جَعَلَ لِحُسْنِ الظَّنِّ نَصِيبًا رَوَّحَ عَنْ قَلْبِهِ

وَأَضَرَّ بِهِ أَمْرُهُ) [أمثال الحديث].

.. (يبصر القلب ما يعمى عنه البصر) [جبهة خطب

العرب].

.. (لا تثقنَّ بمن لم تختبره).

.. (من لم يستمع لحديثك، فارفع عنه مؤونة

كلامك) [أنساب الأشراف].

.. (فضل القول على العمل دناءة) [أنساب الأشراف].



نصائح شتّى

.. (الحرُّ حرٌّ وإن مسَّهُ الضُّرُّ، والعبدُ عبدٌ وإن ساعدهُ جَدُّ) [جمهرة خطب العرب].

.. (الاعترافُ يهدمُ الاقتراف. رَبِّ قول أنفذ من



صول) [جمهرة خطب العرب].

.. (في الأسفار تبدو الأخبار)

[أنساب الأشراف].

.. (لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٍ) [أدب الدنيا

والدين].

.. (لا تبلغ الغايات بالأمان)

[جمهرة خطب العرب].

.. (أهنأ المعروف أعجله) [أنساب الأشراف].

.. (الحق أبليج والباطل لجليج) [أنساب الأشراف].

.. (الموت يدنو والمرء يلهو، وَقَدْ يَخْطئه ما يرجو
ويأتيه ما لا يرجو) [أنساب الأشراف].

.. (الهوى يقظان والعقل راقد، والشهوات مطلقة،
والحزم معقول، والنفس مهملة والرؤية مقيدة) [جمهرة
خطب العرب].



.. (كفى بالمرء
خيانة أن يكون أمينا
للخونة) [جمهرة خطب
العرب].

.. (البطنة تذهب الفطنة) [جمهرة خطب العرب].

.. (لا سرور كطيب النفس) [جمهرة خطب العرب].

الفهرس

٢٢	الحقد	٣	مقدمة
٢٢	اللؤم	٤	ترجمة أكثم بن صيفي
٢٢	الشهانة	٥	الأخلاق والأدب
٢٣	الخلاف والجدال	٧	الصدق
٢٤	الرفق والأناة	٨	الحياء
٢٥	النصيحة	٨	الوفاء
٢٦	الشورى	٩	الصفح والعفو
٢٧	العفاف وغض الصر	١٠	عزة النفس والكرامة
٢٨	النساء	١١	العلم
٢٩	الزواج والأولاج	١٢	الكلام واللسان
٣٠	الحزم فى الأمور	١٣	الصمت
٣١	الصبر	١٤	حفظ السر
٣٣	الحلم	١٥	المدح الثناء
٣٤	الإخوة والأصدقاء	١٦	الغضب
٣٦	الأقارب والعشيرة	١٧	الكذب
٣٧	المال	١٨	الغيبة والنميمة
٣٩	العافية	١٩	المزاح
٤٠	الكرم والجود	٢٠	الخلطة والعزلة
٤١	البخل	٢١	الحسد

٤٩	التغافل	٤١	المنان
٤٩	العتاب	٤٢	العقلاء
٥٠	الدول والملوك	٤٣	الحمقى والجهال
٥٢	فنون التعامل مع الناس	٤٤	الرضى والقناعة
٥٥	نصائح شتى	٤٥	الطمع
٥٧	الفهرس	٤٦	العجز والكسل
		٤٧	العجب والتكبر